طراز الادب

فى

تخميس و تشطير أدبيات العرب

جمع وترتيب

محمود كامل فريد

التزام

عبد الحميد بهنسي

(الطبعة الاولى)

سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٥ م

obeikandl.com

الاهـــداء

الى كل أديب أريب . وكل عاشق وامق . والى طلاب اللغة العربية الشريفة أهدى هذا الكتاب النفيس ؟

محمود كامل فريد

obeikandl.com

تخميس رائية أبو فراس الحمداني للجنيهي

أرتني محيادون ساطعه البدر وقد اخجلتني حينما ابتسم الثغر
وقالت وقلبي لا يقلبه السحر اراك عصي الدمع شيمتك الصبر
اما للهوى نهي عليك ولا أمر

رويدك نفسي ياسعاد منيعة تعالت ونفس المستهام وضيعة
وماهي من جور الغرام جزوعة بلى أنا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لا يذاع له سر

فكم فارقت نفسي حبيبا على الجوى وفاجأني في حبه طارق النوى
فكنت ويومي بالاماني قد انطوي
اذا الليل اضواني بسطت يد الهوي
واذلات دمعا من خلائقه الكبر

فيأسى يمسيني وبأسي مصبحي
وما للكرى يوما تراخت جوارحي
واني وان بالصبر طال تروحي تكاد تضيء النار بين جوانحي
اذا هي أذكتها الصبابة والفكر

فؤادي يقاسي من هواك هوانه وليس بدون الوصل يلقى امانه
فمالي اراك كلما الصبر خانه معللتي بالوعد والموت دونه
اذا مت ظمآنا فلا تزل القطر

رأت ما اليها من لظى الوجد قادني
فقالت أبادٍ أم من المصر جئتني
فكان جوابي وهي كالغصن تنثني بدوت وأهلي حاضرون لانني
أري ان داراً لست من أهلها قفر

تركت رفاقي والندامى وشأنهم
وأنت التي في القلب صرت مكانهم
فسالمت بينا حال بيني وبينهم
وحاربت قومي في هواك وانهم
واياي لولا حبك الماء والخمر

وشي بي لديك في المحبة آفك وما أنا مهما كانت الحال تارك
فان تؤمني فالقلب طوعك ناسك
وان كان ما قال الوشاة ولم يكن
فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر

الخـلاي هل لى من يد الوجد نجدة

وهـل لقتيـل الغانيات سلامة

فمالي ولا تعني الاسيف ندامة وفيت وفى بعض الوفاء مذلة

لانسانة في الحى شيمتها الغدر

تحاول ذلي غير أنى أعزها كأنى اذا ذالت يزداد عزها

ودود ولكن الدلال يؤزها وقوروريعان الهوي يستفزها

فتأرن احيانا كما يأرن المهر

تمايل اعجابا فتهتز قامـة تقوم لها عنـد التثني قيامـة

وان ظهرت للوجدمن علامة تسائلني من أنت وهي عليمة

وهل بفتي مثلى على حاله نكر

فاحسستها نارا وقلبي بها انكوي ولكن حر الغيظ أطفأه الجوى

وخفت التجني بالتجافي أوالنوي فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى

فتيلك قالت ايهـم فهـم كثر

ولما أثارت نار وجدى ولوعتي رمت بسهام التيه قلبي ومهجتي

وقالت أمشتاق تحاول وصلتي فقلت لها لو شئت لم تتعنتي

ولم تسألي عني وعندك بي خبر
صبوت وكم حنت لقربي عواتك
وكم فض من بأسي لدي الحرب معرك
ولولا الهوي ماصادني منك مشبك
ولا كان للاحزان لولاك مسلك
الي القلب لكن الهوي للبلا جسر
وأقبلت أشكو لوعتي بتحرق وأبديت ذل نحوها بتملق
فقالت صه ما أنت عندي بعاشق فأيقنت أن لا عز بعدى لعاشق
وان يدي مما علقت به صفر
وغالبني وجدى فقلت لها أنا أنا فارس الهيجا اذا اشتبك القنا
ألا تذكري يا سعد أيام قربنا
فقالت لقد أزري بك الدهر عندنا
فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر
ألم تتركي بالصد كبدى قريحة ألم تجملي بالسهد عيني جريحة
لقد صرت من فرط التصابي فضيحة
وقلبت أمري لا أري لي راحة

اذا البين أنساني ألح بي الهجر

فقضت جفو ناغادرت بسقامها فؤادي بلاذنب صريع سهامها

ورمت اعتذارا فاثنت بقوامها فعدت الى حكم الزمان وحكمها

لها الذنب لاتجزي به من ولى العذر

غرامي بها ياقوم قد صار مغرما

ولست أرى في العشق ماعشت مغنما

واني لاخشي رائد الموت كلما تجفل أحيانا وتدنو كأنما

تراعي طلافي الوادأعجزه الحضر

وليس لها مابين لين وعطفة وبين الجفا والصدأدنى مسافة

لذاصرت منهافي ارتعادورجفة واني لنزال بكل مخوفة

كثيراً الى نزالها النظر الشزر

فياسعدمهلاليس نأي لوحشة من الاهل لابل مزعجات محبة

واني من قوم كرام أعزة واني لجرار لكل كتيبة

معودة أن لايخل بها النصر

نحن الي خوض المنايا خيولنا اذا ما ترآءي أي جمع وجمنا

هناك أراني للعدا مطمع المنا
فأصدى الي أن ترتوى الارض والقنا
وأسغب حتي يشبع الذئب والنسر
وما غاص رمحي مهجة بخيانة ولا قد سيفي غير رأس قوية
وتالله لا أبغي اغتيال عشية ولا أصبح الحي الحلوف لغارة
ولا الجيش مالم تأته قبلي النذر
وكم فئة كانت على غير طاعة تعهدها صنعي بكل صنيعة
فناءت لامري واستكانت لبيعتي
ويارب دار لم تخفى منيعة
طلعت عليها بالردي أنا والفجر
فلما رأت ما أنكرت وسقيتها مرارة بأسي في الوغى وملكتها
أسعت لي بحال من خضوع الفتها وساحبة الازيال نحوى لقيتها
فلم يلقها جا في اللقا ولا وعر
تثني ورمحي يقطع الارض ظله وسيفي بأعناق الرجال أظله
فلما بدا من حالها ما أجله وهبت لهاماحازه الجيش كله
ورحت ولم يكشف لابياتها ستر

جبلت على كسب المحامد والثنا وكان لى الاحسان طبعاً وديدنا
فما شمت طرفى امتديوما الى الخنا
ولا راح يطفيني بأثوابه الغني
ولا بات يثنيني عن الكرام الفقر
أواسي الذى يشكو الي اضطراره وأوليه من مالى القليل كثيره
أصون لعرضي فضله وخفاره وما حاجتي بالمال أبغي وفوره
اذا لم أفر عرضى ولا وفر الوفر
ولكن دهري حسبما اعتاد قد بغى
على وعاتبت الزمان فما صغى
وقد عاد نحس الوقت للسعد دافعاً
أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى
ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
وما كان مجدي ياسعاد بطاريء
ولا شمت غيري آي نصري بقاريء
واني لدي الهيجا الاسرع داريء ولكن اذا حم القضاء علي امرء
فليس له بر يقيه ولا بحر

اساءتني الاقدار لا دهشة العدا
وقد كان يوما عابس الوجه أسودا
به طاب لي حوض المنية مورداً وقال أصيحابي الفرار أو الردى
فقلت هما أمران أحلاهما مر
ولكنني خلت الفرار يريبني
فخفت الردي والعزم طوعا يجيبني
وما كنت أبغي ان حتفي يصيبني ولكنني أمضى لما لا يعيبني
وحسبك من أمرين خيرهما الاسر
فان فراري من لئام أذلة يغادرني دعوى بغير أدلة
فلا شفى الداء المزال بعلة ولا خير في دفع الردي بمذلة
كما ردها يوما بسوأته عمرو
اذا انتصر المغلوب يا قوم قلما يسالم أو يعفو ويترك مغنما
لذا الرهط مذ حان القضا وتحكما يمنون ان خلو ثيابي وانما
على ثياب من دمائهم حمر
وماضرني من شاعر الحي قوله أسرناه اذ تدري لقائي رجاله
فيارب ليل قد دهاهم طويله وقائم سيف فيهم دق نصله

وأعقاب رمح منهم حطم الصدر

بأسرى يسر القوم لاتم سعدهم فما أنا من قوم قليل عدادهم

واني وان قد أثقلتني قيودهم سبذكرني قومي اذا جد جدهم

وفي الليلة الظلما يفتقد البدر

فكم سالب هز القنا وزها به سددت عليه الطرق عند ذهابه

وأرجعت ماقد كان يزهو بكسبه

ولو سد غير ماسددت اكتفوا به

وما كان يغني التبر لو نفد الصقر

خذوا حذركم ضغني القلوب فاننا سنتركم صرعي عوالي رماحنا

أرضى وفيكم من تهزله القنا ونحن اناس لا توسط بيننا

لنا الصدر دون العالمين أو القبر

فلا مجد الا ما عليه اساسنا وكل التي تزرى بنا لا تمسنا

وانا وان عزت لدينا رؤسنا تهوي علينا في المعالي نفوسنا

ومن خطب العلياء لم يغلها مهر

كذلك كانت قبل أسلافنا الاولى

يسومون أعلى الحمد بالفضل والولا

فهم عند ماتتلي المحامد فى الملا أعز بني الدنيا وأعلى ذوى العلا
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

تخميس لامية الامام بن الوردى

للاديب الفاضل مرزوق المنصورى

اتق الله واخلص في العمل واقتدى بالمصطفي طه الاجل
واصنع المعروف واعمل بالمثل اعتزل ذكر الاغانى والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل

لن تعز أن تكن عبد الابا بل بتقوي الله تعلو منصبا
لاتكن في الناس شيخا مذنبا ودع الذكري لايام الصبا
فلايام الصبا نجم أفل

هـذه أيام شـؤم نلتها وشـباب العمر فيهن انتـهى
تب الى مولاك حان المنتهي ان أهـني عيشـة قضيتها
ذهبت لذاتها والاثم حـل

وانهر النفـس بتقوي ربهـا واطرد الشيطان مـدى ذنبها
واجتنب ذات الحلا في سربها واترك الغادة ولا تحفل بها

تمس فى عز وترفع وتجل

هل تري في الناس نفسا اخلعت واهتدت لله الا وارتقت
لانباهى بالمعاصي ان عصت والله عن آلة لهو اطربت
وعن الامرد مرتج الكفل
راقب المولي وصاحب منصحا وتخل عن خلي الالتحا
واجتنب ذاك الرشا لو أصبحا ان تبدي تنكشف شمس الضحي
واذا ما ماس يذري بالاسل
لست شهما ان ترم منه مني كيف تهوى والهوي فيه ضني
لاترم من صبه اذ دادعني زاد أن قسناه بالبدر سنا
أو عدلناه برمح فاعتدل
مالنا من ناصر أو منقذ يوم ان تؤخذ أنكى مأخذ
غير تقوى الله بالشرع احتذى وافتكر فى منتهي حسن الذى
أنت تهواه تجد أمراً جلل
لاتخض بحر المعاصي عنوة فالمعاصي كم أبادت نعمة
وأعصم الافكار من هول الفتن واهجر الخمرة ان كنت فتي
كيف يسعي فى جنون من عقل

كن من الرحمن عبداً مؤجلا لاترم بيت الخطايا منزلا
لاتجادل فى الضرورى واعقلا صدق الشرع ولا تركن الي
رجل يرصد فى الليل زحل
انما الكهان فتان الزمن فاقصد الرحمن والشرع الزمن
انما الرحمن ذو فضل ومن حارت الافكار فى قدرة من
قد هدانا سبلنا عز وجل
سلم الامر لئلا تأثما ان فى التسليم خيراً قد سما
لاتصاحب من الى الشرك انتما واتق الله فتقوي الله ما
جاورت قلب مرء الا وصل
جاهد النفس الا أن تصلا فى الكمالات مقاما أكملا
حارب الشيطان تبلغ أملا ليس من يقطع طرقا بطلا
انما من يتق الله البطل
صدق المبعوث من خيرة الامم واحذر الاشراك واحفظ للنعم
لودهاك الموت لايجدي الندم كتب الموت على الخلق فكم
فل من جيش وأفني من دول
لاتمت قلبا بأسباب الفتن وأطع مولاك سراً وعلن

ان موت الخلق حق فاعلمن أين نمرود وكنعان ومن
ملك الارض وولى وعزل
لن ينال الخير أقوام عصوا انما الخير لقوم اهتدوا
بادروا قبل المنايا فارتقوا أين من سادوا وشادوا وبنوا
هلك الكل فلن تغن القلل
من على عفو من الله ارتكن دون جد ليس من أهل الفطن
انما العاقل من خاف المحن أين عاد أين فرعون ومن
رفع الاهرام من يسمع يخل
كم غني نال مجداً وارتقى ما له الا المنايا ملتقي
فعليك بالتقى قبل اللقي أين أرباب الحجي أهل التقى
أين أهل العلم والقوم الاول
من عصى بالشرك منهم يحرم من نعيم والمطيع يرحم
عدل ربي فى البرايا مفهم سيعيد الله كلا منهم
وسيجزى فاعلا ما قد فعل
ان آيات التلاقى سطعت شبه الكفار فيها ارتفعت
اتعظ فالخير فيما اتعظت آى بني اسمع وصايا جمعت

حكما خصت بها خير الملل

ان ترم روض الجنان مغنما فاجعل الدين القويم سلما
واذا مارمت مجداً وأنتما اطلب العلم ولا تكسل فما
أبعد الخير على أهل الكسل

وانصر الحق ولو من جهلا واخذل الباطل ،هما حصلا
طهر القلب واخلص عملا واحتفل للفقه فى الدين ولا
تشتغل عنه بمال وخول

لاكبير من له سن طعن انما الكبير من نال الفطن
فاطلب العلم تنل فضلا ومن واهجر النوم وحصله فمن
يعرف المطلوب يحقر ما بذل

كل من جد اهتدت البابه وسمت هام العلا آدابه
مارسوا العلم فهم طلابه لاتقل قد ذهبت أربابه
كل من سار علي الدرب وصل

امة العلم بخير أبدا لم ينل قوم بلا علم هدي
انه سيف انتصار مذبدا في ازدياد العلم ارغام العدا
وجمال العلم اصلاح العمل

الخطيب من يحوز كل فن لاخطيب من اذا قال لحن
ان ذا اللحن جبان قد وهن جمل الالفاظ بالنحو فمن
يحرم الاعراب في النطق اختبل

منصب الناظم أعلى منصب ان يوافق نظمه مدح النبي
ان تكن لله غير مغضب انظم الشعر ولازم مذهبي
فاطراح الرفد فى الدنيا أقل

رقة الالفاظ أن تنظما فاتبع الشرع تعش مكرما
واترك الاهواء والنظم حكما فهوعنوان على الفضل وما
أحسن الشعر اذا لم يبتذل

أغلب الخير من الناس انطوي بالتلاهى والمعاصي والهوى
فالمعاصي مالها قلب احتوي مات أهل الفضل لم يبق سوي
مقرف او من على الاصل اتكل

لاتخف من مجرم أو سيد انما الارهاب من هول غد
ان ديني خوف رب صمد أنا لا أختار تقبيل يد
قطعها أجمل من تلك القبل

لاتوافق فى الضلال تأسف واطلب الحاجة بالعز تفى

ان تلك مالها رأى وفي ان جزتني عن مديحي صرت في
رقها أولا فيكفيني الخجل
بالمنافقين صاح لا تلذ وعن الشرع الشريف لا تشذ
وبغير الله حينا لا تعذ أعذب الالفاظ قولي لك خذ
وأمر اللفظ نطقي بلعل
واذا ماقد دهتك أزمة فادع من له هدي ورحمة
باليسير أقنع فتلك نعمة ملك كسري تغن عنه كسرة
وعن البحر اجتزاء بالوشل
كل قوم فى السماء رزقهم مالهم عنه محيص أين هم
انما السعى مباح عندهم اعتبر نحن قسمنا بيننا
تلقه حقا وبالحق نزل
ابتعد من ذي الجفا وذمه واقترب من ذي الوفا وحامه
كل عبد شره من جرمه ليس ما يحوي الفتي من عزمه
لا ولا مافات يوما بالكسل
قد بالاخري ومقدماتها وازهد الدنيا ودع لذاتها
عش غريبا عابراً طرقاتها اطرح الدنيا فمن عاداتها

تخفض العالى وتعلى من سفل

من سقته عذب سلسبيلها أورثته الويل من تنكيلها
اقتصر منها علي قليلها عيشه الزاهد في تحصيلها
عيشة الزاهد بل هذا أذل

ياأولى الالباب جدو وانصروا واستتيبوا من ذنوب تغفر
هذه دار الغرور فانظروا كم جهول وهو مثر مكثر
وعليم مات منها بالعلل

ان خير الزاد تقوى ربنا فتزود لهنالك من هنا
انما الدنيا وبال وعنا كم شجاع لم ينل منها المني
وجبان نال غايات الامل

أترك الدنيا وفى الخيرات جد وأطع مولاك عزاً تستفد
وانصر الله وفى العلم اجتهد واترك الحيلة فيها واتئد
انما الحيلة في ترك الحيل

ان خيركم عند الله عبد واستفادت بالعطايا منه يد
انما البخل وبال ونكد أى كف لم تفد مما نفد
فرماها الله منه بالشلل

ليس خير فى التواني عهدا انما الخير بجد وجدا
مل عن الجهل وكن مجتهدا لاتقل أصلى وفصلى أبدا
انما أصل الفتى ما قد حصل
كم وضيع من رفيع النسب وذليل ذى فصيل طيب
لبني العلم انتسب والادب قد يسوء المرء من غير أب
وبحسن السبك قد ينفي الزغل
يخرج الاعلى من الادني أما تبصر شهدا ما من النحل هما
ومن الاصداف لؤلؤاً سما وكذا الورد من الشوك وما
يطلع النرجس الا من بصل
من على أصل وفصل عولا في ضلال عن سبيل العقلا
أنا لا أنسب نفسي للملا مع اني أحمد الله علي
نسبي اذ بأبي بكر اتصل
الحرام مالنا نعلنه والحلال مالنا نخزنه
ادعاء المنتمى يحزنه قيمة الانسان ما يحسنه
أكثر الانسان منه أو أقل
انما أوصيك لاتقرب زنا انه يبعد العطايا والمنن

ولغير الله لاتشكو عنا أكنم الامرين فقراً وغني
واكسب الفلس وحاسب من بطل

صاح في الطاعات جد تكتسب انما الويل لشخص مرتكب
لاتعش في الناس عبدا تغتصب وادرع جداً وكداً واجتنب
صحبة الحمقى وارباب الخلل

لاتبذر ان أتتك نعمة انما التبذير فيه زلة
لاتقتر ان هذا نقمة بين تبذير وبخل رتبة
وكلا هذين ان دام قتل

المطيعون لمولانا التهوا عن عيوب غيرهم بما جنوا
لاتغب قوما ولو كانوا عصوا لاتخض في سب سادات مضوا
انهم ليسوا بأهل للزلل

الصبور من اذا مامسه الم الفقر العنا ألذه
فاحمد الله وصل نبيه وتغافل عن امور انه
لم يفز بالحمد الا من غفل

من من الدنيا صبور لايئن لانرى حتي الشجاع المطمئن
عامل الناس برفق تطمئن ليس يخلو المرء من ضد وان

حاول العزلة فى رأس جبل

دع نميمة وزوراً انما باتباع الشرع تعلو أينما
كذب النمام لو تكلما مل عن النمام واهجره فما
بلغ المكروه الا من نقل
اكرم الجيرة ان من يهن جاره ففى الهوان مرتهن
من شرار الناس صاح لاتئن دار جار السوء ان جار وان
لم تجد صبراً فما أحلي النقل
صحبة الانسان تبدى خدشة لاتصاحب من علمت غشه
واصحب المصداق واحفظ عيشه جانب السلطان واحذر بطشه
لاتخاصم من اذا قال فعل
ان تكن من الذين حصلوا فالقبول للقضاء أجمل
واذا اهملت أنت المهمل لاتلي الحكم وان هم عدلوا
رغبة فيك وخالف من عذل
ان رأيت الدين محفوظا فلن تلى الاحكام الا ان وهن
من يليه دون داع يمتهن ان نصف الناس اعداء لمن
ولى الاحكام هذا ان عدل

للنعيم ثلثهم قد اصطفى في الجحيم الثلثان يختفى
كلمة القاضى بعينين تفى ان للنقص والاستقلال في
لفظة القاضي لوعظ أو مثل
كل قاض ضل فى غفلاته والتهى بالعز في أوقاته
وارتشي ولم يخف آفاته فهو كالمحبوس عن لذاته
وكلا يديه فى الحشر تغل
انما أوصيك ان لاتظلما وبغير الشرع ان لاتحكما
قد ملكت منصباً لكنما لاتساوى لذة الحكم بما
زاقه الشخص اذا الشخص انعزل
عود النفس على التقوي فما ينفع العبد سوي ماقدما
واحذر القضاء واقنع تسلما فالولايات وان طابت لما
زاقها فالسم في ذاك العسل
النعيم السرمدي الابدي للقضاة ان قضوا بالرشد
كن الهى في القضايا عضدى نصب المنصب أوهى جلدي
وعنائى من مداراة السفل
بالعلا قبل فواة العمر فز واقتن الخيرات شرا لاتحز

انما العليا هي التقوى فحز قصر الآمال في الدنيا تفز
فدليل العقل تقصير الامل
رحمة الرحمن جل وعلا لمن اهتدي وخيراً فعلا
نصب عينيك المنايا فاجعلا أن من يطلبه الموت على
غرة منه جدير بالوجل
استفق قلباً ولباً تفهمن وارحم المسكين مما ترحمن
واكرم الخل وزره تكرمن غب وزرغبا تزد حبا فمن
اكثر الترداد أضناه الملل
أن يعدك المرء وف وعده واهجر المهزار يلرم حده
واقهر العدو تأمن كيده خذ بحد السيف واترك غمده
واعتبر فضل الفتي دون الحلل
طبع هذا الوقت أن يعظما صاحب الاموال لامن علما
وأخو الاقلال فظ انما لا يضر الفضل اقلال كما
لا يضر الشمس أطباق الطفل
مالنا لله قلب طاهر لاولا في القوم جسم قاهر
انما في النقل فضل باهر حبك الاوطان عجز ظاهر

فاغترب تلق عن الاهـل بدل

لو تغربت لـكنت محسـنا منه كسب العيش كن مستحسنا
أن في نقـل الفتي محاسنـا فيمـكث المـاء يبقى آسنـا
وسرى البدر به البدر اكتمل

انظـر الحـق وقـله باحثـا لاتـكن نقل الحديث وارثا
لايكن داعي الجـدال باعثـا أيهـا العـائب قولى عابثـا
أن طيب الورد مؤذ بالجعـل

كامي فيـه ضمـير مسـتتر لايجاريه سوى الذهن البتر
من رآه من عنـاد يسـتتر عد عن اسهم لفظى واسـتتر
ليصيبنـك سـهم من ثعـل

لابلـين اللفظ مني تفتـتن أن حد اللفظ مني كم فتن
ومجـادلى بلفظـى مفتـتن لايغـرنك لـين من فتي
أن للحيات لينـا يعـتزل

صاغني علمـا وتقوى صائغ وحبـاني الحـلم نعم الصائغ
لاتمـل بالجهـل أنت زائـغ أنا مثـل المـاء سهل سائغ
ومتي سـخن آذى وقتـل

أنا ضيغم يخاف شره والشجاع من يهاب مكره
أنا سيف المجتبي ونصره أنا كالخيروز صعب كسره
وهو سهل كيفما شئت أنتقل
غلب الجهل علي الناس فكن صاحب الآداب أينما تكن
من بني البهتان انى لم أكن غير أني فى زمان من يكن
فيه ذامال هو المولي الاجل
مسلم الناس وهى اسلامه والمضل قد صفت أيامه
من له المال الملا خدامه واجب عند الوري اكرامه
وقليل المال فيهم يستقل
اتباع الامر غاية المني واجتناب النهي ذا هو الغني
فاجتنب واتبع وتب تلق الهنا كل أهل العصر غمر وانا
منهم فاترك تفاصيل الجمل
وبحمد الله لماتم ما رامه مني امام الكرما
قال توفيق العلا قولا سما واحتوى تاريخ ما قد نظما
لفظة (قد زانها التخميس حل)

١٠٠٤ ٩٤ ١١٤١ ... ١٣٠٩

تخميس لامية الطغرائي للجنبيهي

يازبل تيهي على العلياء فاستطل يافخاري بنادى الحمد فانهطل
انى وان رابني موهى قوي البطل اصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدي العطل
وحدى لعليا مزايا الحمد مقترع
حيث الحسود بوادى الحقد منصرع
ان يفخروا ففخار الغير مخترع مجدى أخير او مجدي أولا شرع
والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل
أجبيت وصل النوي حينا فغادركنى
من القضا ما الى بغداد حركنى
واذ بمسراه بدر التم شاركنى فيم الاقامة بالزوراء لاسكنى
بها ولا ناقتي فيها ولا جملى
عزمى على جوب اقصي البيد منعقد
حيث التصافى وحيث الحقد مبتعد
لا ننى والعنا كالموج مضطرد ناء عن الاهل صفر الكف منفرد
كالسيف جرد متناه عن الخلل

ياروع الله ماللبين أعوزنى حتي كأن النوي للهم احرزنى
أمسيت فردا وصفو العيش جاوزنى
فلا صديق اليه منتهي حزني
ولا أنيس اليه منتهى جذلى
ياصعقة البين حولى عن محاولتي
ويا زمان تنازل عن منازلتي
كفاك يابنى عقدا فى مواصلتي طال اغترابي حتي حن راحلتي
ورحلها وقري العسالة الذبل
كأن دهري بعالي همتي علما فطاف بى كل أرض ناشرآ علما
حتي لطول النوي نفسي شكت ألما
وضج من لغب نضوي وعج لما
ألقى ركابي ولج الركب في عذلى
قد تهلك النفس سعيا في مآربها بمشرق الارض كانت أومغاربها
لذا أطوف وأسعى في جوانبها أريد بسطة كف أستعين بها
على قضاء حقوق للعلا قبلى
حب المعالى وطيب الذكر يدفعني لنيل ماعنه سوء الحظ يمنعني

وهمتي والاماني فيه تطمعني والدهر يعكس آمالي ويقنعني
من الغنيمة بعد الـكد بالقفل
يارب ليل ثقيل الذيل ذى ثقل خلناه حالك خطب غير منتقل
طارحته باطراح السهد فى مقل وذى شطاط كصدر الرمح معتقل
بمثـله غير هياب ولا وكل
كأنه وهو زاياه قد ازدوجت كتاب مجد به آى الثنا درجت
أوحلة الفضل من جراه قد نسجت حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت
بشدة البأس منه رقة الغزل
اضاء بالود لى مصباح خلته
اذ خال يأسى علينا عن بسالته
ومذ دجا الليل واشتغشى لغفلته
طردت سرح الكرى عن وردمقلته
والليل أغرى - وام النوم بالمقل
والعيس تقفو هوى النجم في طلب
تخاله وردها والنجم فى هرب
فـكنت حادى سراها غير مضطرب

والركب ميل على الاكوار من طرب
صاح وآخر من خمر الهوي ثمل
كاشفته بعض اسراري فبادرني
بالعذل لوما وتفنيداً وغادرني
صريع وجدي وخمر اليأس خامرني
فقلت ادعوك للجلى لتنصرني
وأنت تخذلني في الحادث الجلل
زانت وقارك أخلاق مطهرة وهمة لك فوق المجد باهرة
فكيف والعين طوع القلب حائرة تنام عني وعين النجم ساهرة
وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
لا تعترض مستهاما دون مطلبه فقد يري الموت عذبا في تطلبه
أراك أقرب مرجو لطالبه فهل تعين على غي همت به
والغي يزجر احيانا عن الفشل
واحر قلب بنار الوجد مضطرم أزاع مافيه مايخفيه من ضرم
أرجف فؤادك فالاحشا على وضم اني اريد طروق الحي من إضم
وقد حمته رماة من بني ثعل

لعل سرحة طرفي في مساربه تأتي بانباء صدق عن كواعبه
دعنى وبطش اسود في جوانبه يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدائر حمر الحلى والحلل
زفت الحمام وجرعت الاسى أسفا
ان لم أكن لعوالى سمرهم هدفا
حتي اكون لحالى الثغر مرتشفا
فسربنا فى ظلام الليل معتسفا
فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
لا القلب سال ولا الاجفان غامضة
والنفس طوع جياد العزم ناهضة
فاستنبىء الخيل سعدي وهى راكضة
فالحب حيث العدا والاسد رابضة
حول الكناس لها غاب من الاسل
نفسي اجابت دواعى العشق اذ دعيت
ومهجتي فى مرامى الوجد قد رميت
هيافداك التي بالصبر ماوقيت نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت

نصالها بمياه الفنج والكحل

صرعي الغرام اساري في ملاعبها
ولين القول حال من كواعبها
لكنها والمعالى من مطالبها
قد زاد طيب احاديث الكرام بها
ما بالكرائم من جبن ومن بخل

كم ذا تجير ضواريها أخا قود وكم تقد الغواني قلب ذي كمد
فأسدها كغوانيها يداً بيد تبيت نار الهوى منهن في كبد
حري، ونار القرى منهم على القلل

لا يرتوى المجد الا من مشاربهم ولا تري الجود الا في مواهبهم
عهدي بهم والغواني في ربائبهم يقتلن انضاء حب لا حراك بهم
وينحرون كرام الخيل والابل

كأنما الفتك حلى فى حياتهم ومصدر الموت من أيدى رماتهم
وان أصيبوا بطعن من عداتهم يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم
بنهلة من غدير الخمر والعسل

فنح عني وعنك اليوم داعية
لعذل نفس غدت في الوجد غادية
وانح التي للوفا ظلت معادية لعل الملامة بالجزع ثانية
يدب منها نسيم البرء في عللى
سعدي سمالك زوايا القلب ماوسعت
ومهجتي فى هواك بالجوى ولعت
لذاك أهوى طوال السمر مالمعت
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت
برشفة من نبال الغنج والكحل
ياغادة ببعيد الوصل توعدني وبالاسنة أحيانا يهددني
لاأخش هول خطوب عنك تبعدني
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني
باللمح من خلل الاستار والكلل
ان صال ظما نسيفي من ينازلني وما عوالي الرماح اليوم تجهلني
لا أترك الحى حيا أوتواصلني ولا أخل بغزلان تغازلني
ولو دهتني أسود الغيل بالغيل

اني لافجع دهري في مصائبه بالصبر والقلب لاه في مآربه
ياخائفاً خوف مهزوم يصاح به حب السلامة يثني هم صاحبه
عن المعالى ويغري المرء بالكسل
لولا التقلب ماسد الدجى افقا ولا تحول وضاح الضيا شفقا
والمجد بالصفو ماشمناه مرتفقا فان جنحت اليه فاتخذ نفقا
فى الارض أوسلما فى الجو فاعتزل
فرب وعر على ذي جرأة سهلا
والوغد يشكو اذا ما استنجد العللا
خل المعالى لمن فوق السماك علا ودع غمار العلى للقدمين على
ركوبها واقتنع منهن بالبلل
أري النفوس لنيل المجد راكنة وفى التفاخر قد تأبى مقارنة
فكيف والكد يولي الجد آونة
يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة
والعز عند رسيم الاينق الذلل
دنها بوصل السري تجتاز قافلة تؤم دارا بحور الخلد حافلة
داراً بها ماعهدنا الشمس آفلة فادرأ بها في نحور البيد جافلة

معارضات مثاني اللاجم بالجدل

لي همة لنوال المجد سابقة ومهجة بوصال البين عالقة
لا يدرك الفوز والاوطان عائقة ان العلى حدثتْ وهي صادقة
فيما تحدث ان العز في النقل

يدعي طريح الاسي في عيه زمنا وراكد الماء يرديه البقا زمنا
أما وسعى حجيج للصفا ومني لو أن في شرف المأوى يبلوغ مني
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

لو بالفضائل كان الفضل مجتمعاً
مع السعادة حزت السؤددين معا
يادهر عفواً فما حاولت ممتنعا أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا
والحظ عني بالجهال في شغل

حمر من الوحش لو حل اقتناصهمو
شادوا الديار وشأن المجد حرصهمو
فاستنبىء الدهر عنهم كيف خصمهمو
لعله ان بدا فضلي ونقصهمو
لعينه نام عنهم أو تنبه لي

كم بغية من يد الاقدار اطلبها تصفو لغيرى ويعييني تطلبها
فاثني وصروف الدهر تحجبها اغال النفس بالآمال ارقبها
ماأضيق العيش لولا فسحة الامل

واليوم اطرح نفسى وهي مائلة الي المنايا وحال الحرب هائلة
اذ الحياة مع الاكدار عاطلة لم ارتض العيش والايام مقبلة
فكيف أرضي وقد ولت على عجل

عز النفوس مصان من شهامتها تغلو وترخص مقدارا بشيمتها
ومذرأيت التعالي من كرامتها غالى بنفسي عرفاني بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

ما كل شهم رئيس عند معشره وليس ذو الفضل ذا فضل بمنظره
لا يعرف المرء الا بعد مخبره وعادة السيف ان يزهي بجوهره
وليس يعمل الا في يدي بطل

لا قلد الله جيدى ربقة المنن ولا ادارت رحاها صولة المحن
انى وان صنت صوم العام يلزمني ما كنت أوثر ان يمتد بى زمني
حتي أري دولة الاوغاد والسفل

ياجيرة بالوفا كان ارتباطهمو وللمكارم والعليا نشاطهمو

بنوا الاسافل لما عز رهطهمو تقدمتني اناس كان شوطهمو
وراء خطوى لو امشى على مهل
يادهر منك ربا في صدري الحرج كفاك ميلا امن عاداتك العوج
لكن اقول اضيق ليس ينفرج هذا جزاء امرء اقرانه درجوا
من قبله فتمني فسحة الاجل
اني وان حال بيني والعلا حجب فالبدر ما زال بدرا وهو محتجب
والبحر كم أمطرت من فوقه سحب
فان علاني من دونى فلا عجب
لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فكم علا في الربى غصن بلا ثمر وكم غواد غدت تجري بلا مطر
تلك الليالي ترينا صنع مقتدر فاصبر لها غير محتال ولا ضجر
فى حادث الدهر ما يغني عن الحيل
يامخلص الود يوما ما لصاحبه ماشأن وقتك ان تبصر بمشتبه
خودعت ويحك يامغرورفانتبه أعدي عدوك أدني من وثقت به
فاحذر الناس واصحبهم على وجل
من يدر غدر الليالى لا يعاهدها كذا لديغ الافاعي لا يعاودها

فلا تثق بجنود أنت قائدها فانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول فى الدنيا على رجل
لدي الغيوب خطوب الدهر راكزة
وفى الليالى مع الايام بارزة
فسوء صنعك جهل أو مبارزة وحسن ظنك بالايام معجزة
فظن شرا وكن منها على وجل
ياحسرة الصدق رجل الصدق قد عرجت
وصفوة الود فى أكفانها درجت
أما المروءة لما روحها خرجت
غاض الوفاء وفاض الغدر وانتشرت
مسافة الخلف بين القول والعمل
ماضر قومى الا أنهم بهمو وحالهم بوفور الحظ منبهم
فيا أخا الصدق عابتنا عيوبهم وشأن صدقك عند الناس كذبهم
وهل يضايق معوج بمعتدل
لا يرتجى وعد صدق من ثقاتهم ولا نوال ولاء من ولاتهم
والعذل ليس بمغن عن غواتهم ان كان ينجع شيء في ثباتهم

على العهود فسبق السيف للعذل

ياشؤم دار لديها الموت منتظر والمرء فيها لدي الغايات محتقر
قل لابن خمسين ان لم تنهه عبر ياوارداً سود عيش كله كدر
أنفقت صفوك في أيامك الاول

فآخر العمر يامفتون أصعبه وليس الا لضيق القبر مسربه
فاقنع بأيسر مايدنو تطلبه فيم اقتحامك لج البحر تركبه
وأنت تكفيك منه مصة الوشل

لاتجعل الحرص في مرقي العلا نزلا

ولا ترم من لئام قاطموك ولا
وان تحاول سنا مجد سما وعلا ملك القناعة لايخشى عليه ولا
يحتاج فيه الي الانصار والخول

كم من فتي حاول الدنيا وطاولها . وبعد ما أورثته الذل زايلها
فكيف من بعد ما فصلت مجملها ترجو البقاء بدار لاثبات لها
فهل سمعت بظل غير منتقل

يارافع الخرق صار الخرق متسعا وناصر الحق تدعى الآن مبتدعا
فيابصيرا تغاضي لاتكن جزعا وياخبيرا على الاسرار مطلعا

أصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

فكوكب الفضل نحس الجهل قابله

والعصر عادي بلا ذنب أفاضله

وقادة الوقت مذ كانوا أسافله قد رشحوك لامر لو فطنت له

فاربأ بنفسك أن ترعي مع الهمل

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)

هذا فؤادي أضحى من هواك يئن

يافاتني والى كم بالوصال تضن

ان كنت تنكر اني للقاء أحن الله يعلم مابالعين بعدك من

سهد تقاسيه أو دمع تعانيه

حتام تجفو محبا أنت فاتنه يهوى الوفاء وحسن الصبر خائنه

وفي الحشا من لظى الاشجان كامنه

أما الفؤاد فحسبي أنت ساكنه

وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

(ولبعضهم مخمسا هذه الابيات)

روحي الفداء لحيرة بالمنحني تركو فؤادي في تباريح الضني

عرب اذا ما الصب نحوهم دنا هزوا القدود فاخجلوا سمر القنا
وتقلدوا عوض السيوف الاعينا
آي الجمال على القتال تدلهم فيصاب من أهل الغرام أجلهم
كم حاربوني والفؤاد محلهم وتبادروا للعاشقين فكلهم
طلب النجاة لنفسه الا أنا
سلمت أمري للحبيب ولم أمل عنه وفي الاحشاء نار تشتعل
وبغيره طول المدى لم اشتغل لاخير في جفن اذا لم يكتحل
أرقا ولا جسم تجافاه الضني
لم أنس اذ راق الطلا بالمجلس ورنت الى الساقي عيون النرجس
ما بين أغصان الرياض الميس لما بدا في حلة من سندس
قالت غصون البان ما أبقى لنا
ملك القلوب بأسرها في أسره واذاب قلبي خيفة من هجره
ولكم أنادي حائراً في أمره ياقلبه القاسي ورقة خصره
لم لا نقلت الى هنا من ههنا
بدت العجائب في هواه لصبه من فرط رقته وشدة عجبه
فغدا يقول وروحه في قربه لو أن رقة خصره في قلبه

ما كان جار علي المحب ولا جني

كشف اللثام فقلت دعني اجتني من روض خديه نعم الروض الجني
قد حار فكري في محياه السنى شبهته بالبدر قال ظلمتني
ياعاشقي بالله ظلما بينا

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)

جانب معاشرة الملوك لزينة فكرت داهية هناك كمينة
فالناس في الدنيا بكل سكينة ومعاشر السلطان شبه سفينة
في البحر ترجف دائما من خوفه
لا ترتجيه مأمنا من حيفها لم ترتجف بشتائها وبصيفها
لكنها اضطربت لشدة خوفها ان أدخلت من مائه في جوفها
يغتالها مع مائها في جوفه

(ولآخر مخمسا هذه الابيات)

بطلعة وجهك الباهي المصون ترفق بي فديتك ياعيوني
فو القمر المنير من الجبين خيالك بين طابقة الجفون
وذكرك في الخوافق والسكون
الي كم ذا الصدود اطلت هجري رويدا فالهوى العذري عذري

obeikandl.com

متي يوما أراك يهون أمري ويوما لا أراك يضيق صدري

وتعذرني العواذل في شجوني

لاقسم بالنجوم من الدراري بجيدك والهلال من السواري

وآية غنج لحظك ذي الفقار وصالك جنتي وجفاك ناري

ووجهك قبلتي ورضاك ديني

بروحي ياشقيق الغصن قدا علام أبحت قتل الصب عمداً

ويا ابن شقائق النعمان خدا تبارك من كسي خديك وردا

وتوجه بتاج الياسمين

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)

ياسقي عهدي وسكان الغضى وزمانا بالتصابي قد مضي

فانظروا في تصاريف القضا كلما قلت الهوى مني انقضى

زاد في حلو المعاني شجني

ويح قلبي من تباريح الجوى ومن الوجد بيانات اللوي

اناصب دأبه رفض السوي فاشهدوا اني بزيدي الهوى

غير أني عبد حب الحسن

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)

تنبه للخليـل ولو جليـلا وخذ حذرا وكن فطنا نبيلا
الم تسمع ابر النصح قليـلا اذا ماكنت متخذا خليـلا
فلا تأمن خليلك أن يخونا
بنوا الايام اكثرهم خؤن وليس لديهم سر مصون
فلا يك منك فى أحد يقين فانك لم يخنـك أخ أمين
ولـكن قلمـا تلـقى أمينـا

(وللشيخ حسن طراحونى مخمسا هذه الابيات)

اذا ساويتمو حراً بعبـد وصار الظى عندكم كقرد
ولو مزجت مياهكم بورد سأترك ماءكم من غير ورد
وذاك لـكثرة الشركاء فيه
أنا فى الاصل من قوم كرام فمن ذا لا أميل الي لئام
وان أك جائعـا يوما لعـام اذا سقط الذباب على طعام
منعت يدي ونفسي تشتهيه
فعز النفـس مـني فى سماء فـلا أبغي ودادا من اماء
شبيهات الثرى مجري دماء وتجتنب الاسود ورود ماء
اذا كان الـكلاب ولغن فيه

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)

دع الايام تعزل من تولى ولا ترقب لها عهدا والا
أري عصر الشباب الغض ولى وما بقيت من اللذات الا
محادثة الرجال ذوى العقول
فرد أصفى المناهل سلسبيلا ومع أهل الفضائل سل سبيلا
فماشر من وجدت بهم نبيلا فقد كنا نعدهم قليلا
وقد صاروا أقل من القليل

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)

هو اناهوى الغيد الحسان بلامرا تباع به منا النفوس وتشترى
وبي ظبي سرب أدعج الطرف أحورا
أغار على خديه من أعين الورى
فيا ليت لو يعمون عن حسن شكله
لكيلا يراعى وردوجنته الجني سواي فيجني روض آس وسوسن
فذا مذهبي والحب ديني وديدني ومن مذهبي في شرعه الحب انني
أغار على ورد الرياض لاجله

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)

غديري بمن قد لامني وهو مالك قيادى على اني له انا تارك
اما والهوي لو خلت اني هالك اذا كان لى فيمن أحب مشارك
منعت الهوي روحى ليقتلني وجدي
كرهت بمن اهوي فعالا ذميمة اذا تخذ الاشراك فى الحب شيمة
فنزهت نفسي ان تكون لئيمة وقلت لها يا نفس موتي كريمة
فلا خير فى حب يكون مع الضد

(ولبعضهم خمسا هذه الابيات)

يالائمى بهوي الذى فى ذاته
بهر الاله عقول مخلوقاته
قسما بآى النور من وجناته
خطر الحبيب دهشت من خطراته
يامرحبا بحبيبنا وصفاته
تالله ماراب الجميل بصده مضناه الا من سخافة ضده
غصن اذا لعب الدلال بقده الورد يحسده لحمرة خده
والآس منعطف علي وجناته
روحى الفداء لزائر اهدي الهنا والنفس مابين المنية والمني

رشأ له تعنو الاسود اذا رنا ياخجلة الاغصان منه اذا انثني
وفضيحة الغزلان من لفتاته
انعم صباحا لاح طالع خيره من وجهه وبدت ميامن طيره
ومذاحتسي الاعدامدامة ديره قالوا تسلي عن هواه بغيره
واعشق سواه فقلت لا وحياته
لا ابتغي عن روح روحي غادة بدلا وحفظ الود مني عادة
قرحلي اتقوى كسته سعادة جعل الصلاة مع الصيام عبادة
ياليته قد جاد لي بزكاته
ماضر من كان الوحيد بذا الزمن لو جاد بالحسنى لاحيائي ومن
قسما بطلعة وجهه الباهي الحسن ماجر من صلى وصام كاجر من
احيا قتيل الهجر بعد مماته
(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)
هواك بفاتر الاجفان زنه وسمعك عن سماع العذل صنه
بنفسي من شكي الواشون منه وقالوا بع حبيبك وابغ عنه
حبيبا آخراً تحيا سعيدا
فقلت لهم مقالة ذي اعتراف ولكني جنحت الى الخلاف

ألا ياصائغين حلي القوافي اذا كان القديم هو المصافي
وخان فكيف أأتمن الجديدا
(ولآخر مخمساهذين البيتين)
أ أحباب قلبي ان يكن لكم رضا
بقتلي اسى سلمت امري للقضا
اما وليال بعدكم طيبها انقضي
تمر الغضا سفحا بسا كن ذي الغضا
ويصرع قلبي اذتهب هبوبها
أهيم بذكراكم اذا ماترنما حمام بذكرى الفه بات مغرما
واني لاصبو للصبا فهي الحمى قريبة عهد بالحبيب وانما
هوي كل نفس اين حل حبيبها
(ولبعضهم مخمساهذين البيتين)
يامكثر الهجر خوفا من مراقبه وراشقي أسهما عن قوس حاجبه
عذب فؤادي وانظر لين جانبه لي قلب حر اذا طال النزاع به
طار اشتياقا الي لقيا معذبه
اني أعيذ جمالا حزت أجمله من عاذل بسوانا نال مأمله

يامفرداً في هواه زاد بي الوله يفديك بالنفس صب لو يكون له
أعز من نفسه شيء فداك به

ولآخر مخمسا هذين البيتين

لي في الحمى خل خلا عن نية لم تخل من كرم وحسن طوية
وعلي عهود بيننا عربية مازال يحلف لي بكل أليّة
أن لا يزال مدي الزمان مصاحبي
حتي اذا حان الظلوم بعهده أضحى يجور على المحب بصده
فجني الكذوب ومن تجاوز حده لما جني نزل العذار بخده
فتعجبوا لسواد وجه الكاذب

ولبعضهم مخمسا هذين البيتين لمجنون ليلى

أري قلبي بليلى زاد ميلا وما جرت بربعي قط ذيلا
فقلت لبعلها اذ زار ليلا بحقك هل ضممت اليك ليلى
قبيل الصبح أو قبلت فاها
فعني ان تسل فأنا فتاها تملك حبها قلبي فتاها
فقل لي هل دنت لك وجنتاها وهل أرخت عليك ذؤابتاها
رقيق الاقوحانة في شذاها

ولبعضهم مخمسا هذين البيتين

كشفت لما رشفت الثغر عن عطش
أسرار رمز بروض الصدر منتقش
وبات زندى عليها غير مفترش حتي اذا طاح منها المرط من دهش
وانحل سلك جمان العقد فى الظلم
فأظهرت لي دلالا انها سخطت على انتثار جمان العقد مذ سقطت
وحين علمتها بالوعد فانبسطت تبسمت فأضاء الكون فالتقطت
حبات منتثر في ضوء منتظم
ولبعضهم مخمسا هذين البيتين

هب النسيم علي الوسيم فذما والزهر حين بكي الغمام تبسما
وبمعهد الانس الذى قدما سما لما رأيت مسامرى قمر السما
ومسامرى قمر بغير سماء
كبرت من دهشي وقلت لمقلتي قري فهذا نور وجه أحبتي
قالت فزد حمدا على ذي المنة فحمدت ربى ساعة الانس التي
جمعت لنا القمرين فى الخضراء

ولبعضهم مخمسا قصيدة ابن المعتز العباسي

مالا كتمال مسرتي وصفائي الا ثلاث هن عين دوائي
راح وروضة نرجس فيحاء ومهفهف يسعى الى الندماء
بمقيقة في درة بيضاء

كم سنة لى في الهوي قد سنها
وسيوف هجرى فى الهوي قدسنها
طلب المدامة ثم أدنى دنها والشمس مالت للمغيب كأنها
دينار يلمع في قرار الماء

والليل صال علي جواد أدهم متقنعا بقناع غي مبهم
والنجم يهدى الركب بعد تومهم والبدر في أفق السماء كدرهم
ملقي على ديباجة زرقاء

رشأ أرانا بالمسرة حانه وجلا علينا بالصفا ألحانه
مابين روض نجتنى ريحانه ومقرطق عقد الشراب لسانه
وحديثه بالرمز والايماء

قدزرت من أهوي ليل مشتبه وعلى أمر منامه لم يشتبه
حتي اذا قال ارع ليلا أنت به نبهته سحراً وقلت له انتبه

يافرحة الجلساء والندماء

مات العذول وكنت ارجو موته وظفرت فيما كنت أخشي فوته

ناديت صل من فى هواك بلوته فاجابنى والخمر يخفض صوته

بتلجلج كتلجلج الفأفاء

وأبيك ماخالفت زمة موعدى يوما ولا صرمت حبل تودد

ولئن قبلت العذر من مستنجد دعنى أفيق من الخمور الى غد

وأفعل كما تختار يامولائي

(وللشيخ أمين الجندى مخمسا هذين البيتين)

بحمرة ورد خدك بالبياض بشربك للمدامة بالرياض

ايا ملك الجمال بلا اعتراض امانا من لواحظك المراض

ومن اسيافها تلك المواضي

أراك تحيد عن نظرى حياء وتخشي من مزارك لى مساء

وما أنا بالذى يخشي رياء حبيبي زد جفاء أو وفاء

فاني منك بالحالين راضي

(ولبعضهم مخمسا ابيات ابن الفارض)

أن يمنعوا عيني لشخصك أن ترى
أو يحجبوا عني خيالك في الكري
يامن بدهشته تحيرت الورى زدني بفرط الحب فيك تحيرا
وارحم حشي بلظى هواك تسعرا
النفس قد أمست اليك رقيقة فاجعل بحقك للوصال طريقة
لاتخف عني في الامور دقيقة واذا سألتك أن أراك حقيقة
فاسمح ولاتجعل جوابي لن ترى
ياقلب خل عن الخلي وعتبه واصبر على تيه الحبيب وعجبه
ان رمت تحظى بالنعيم وقربه ان الغرام هو الحياة فمت به
صبا فحقك أن تموت وتعذرا
(ولبعضهم مخمسا هذه الابيات)
الحب ديني والصبابة تذكر والحسن عنكم والملاحة تؤثر
وحياتكم قسما يزاع وينشر عيني لغير جمالكم لا تنظر
وسواكم في خاطري لا يخطر
أمضيت عمري في الهوى فلعلني دوما بودكم أروح وأثنى
أنتم حياتي في الغرام واني صبرت قلبي عنكم فاجابني

لاصبر لى لاصبر لى لا أصبر

كيف السبيل وقد عدمت تصبري

وازداد وجدي فيكم وتفكرى

وغددت من شوقى أقولها جري لاصبر لى حتي يراكم ناظرى

وعلى محبتكم أموت وأقبر

(لعبد الله فريج مخمسا قصيدة يزيد بن معاوية)

مدت الى يدي نائي عن البلد يمني وداع بها وشم على العضد

فقلت والعقل منى غاب عن رشد نالت على يدها مالم تنله يدي

نقشا على معصم أوهت به جلدي

نقشا يباهي زهورا في خمائلها تصبوا اليه الدراري فى منازلها

منمق زاد حسنا في شمائلها كأنه طرق نمل في أناملها

أو روضة رصها السحب بالبرد

هيفاء جلت صفات في ملاحتها فأخجلت كل شمس عند طلعتها

واذ رأت طرفها يرنو لبهجتها خافت على يدها من نبل مقلتها

فألبست زندها درعا من الزرد

ماشمتها قط الا خلتها ملكا أو طلعة البدر زانت بالها فلكا

ولى بسبل الهوي لما ابتغت دركا مدت مواشطها فى كفها شركا

تصيد قلبي به من داخل الجسد

ترنو بأسياف لحظ صاح ماضيه فالتقي الحتف منها كل آونة

وكيف أرجو خلاصي عند غايته ونبل مقلتها من كل ناحية

عن قوس حاجبها ترمى به كبدى

ناديت والقلت قد ذابت حشاشته وكل حين تلاقيه منيته

من ذا علي قربها تبدو جراءته وعقرب الصدغ قد بانت زبانته

وناعش الطرف يقظان على الرصد

لما رأوا خدها يزداد فى لهب تعجبوا يسألونى فيه عن سبب

فقلت لم أخش من واش ومرتقب

ان كان في جلنار الخد من عجب

فالصدر يطرح رمانا لمن يرد

فكيف بالله لا أبكى علي طلل من بعدها أو ترانى لست في ملل

مليحة جفنها يفتر عن كحل وخصرها ناحل مثنى علي كفل

مرجرج قد حكى الاحزان في الخلد

قالوا وقد عاينوا روحي بها ولعت
من ذابه ياتري أهواءك اجتمعت
فعلت والنفس مني في الهوي هلعت
إنسية لو رأتها الشمس ماطلعت
من بعد رؤيتها يوما على أحد
ياطا لما راحت الاقدار تصرفنا عن اجتماع لدى شمل يؤلفنا
واذ خطيت بها والدهر يشفعنا سألتها الوصل قالت أنت تعرفنا
من رام مناوصالا مات بالكمد
وأنشدت اذ رأت جسمي يذوب ضني
ماشمت مثلك في فرط الهيام فتي
عد عن هوانا ثلا يعتريك أسي فكم قتيل لنا في الحب مات جوي
من الغرام فلم يبد ولم يعد
قد زحت يوم اللقا اجري على عجل
منها فما نلت غير الصد عن ملل
واذ رأيت بوصل ليس لي أمل فقلت استغفر الرحمن من ذلل
ان المحب قليل الصبر والجلد

ياطالما تيمتني وهي مائلة عني دلالا بسيف اللحظ صائلة
واذا أبت طيب وصل وهي باخلة فخلفتني طريحا وهي قائلة
أتنظرون فعال الظبي بالاسد
كأن دهري لعهدي حينما نقضا على ذاك العنا والبين قد فرضا
وبالنوي اذ نوي لي حكمة وقضي
قالت لطيف خيال زارني ومضي
بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
وأسرد على حديثا صح في نباء قولا اكيد أري ما فيه من خطاء
أجابها بكلام غير مختباء فقال خلفته لو مات من ظماء
وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
واذ نواه تمادت فيه مدته تغيرت من اليم السقم رؤيته
ولم تغير بسلوان بشاشته
قالت صدقت الوفا في الحب شيمته
يابرد ذاك الذي قالت على كبدي
واذا بي الشوق منها أزيز ابلها والحب لا زال بالاشجان شاغلها

obeikandl.com

تهتكت في الهوي لم تخش عازلها
واسترجعت سألت عني فقيل لها
مافيه من رمق دقت يداً بيد
واستخبرتهم ومنها الروح قد زهقت
قالوا لها قد قضى نحبا ومارمقت
عيناك يوما له بالوصل أو سبقت
فاستمطرت لؤلؤ من نرجس وسقت
ورداً وعضت على العناب بالبرد
وطالما لاقت الاظعان سائلة بعبرة قد همت كالغيث هاطلة
واذ غدت بالتياع الوجد ذاهلة فأنشدت بلسان الحال قائلة
من غير كره ولا مطل ولا مدد
ويلي علي من قضي دنياه في بذخ مع الاحبا بعهد غير منفسخ
أبكي ثراه بدمع لا يزال سخى والله ما حزنت أخت لفقد أخ
حزني عليه ولا أم علي ولد
لاعشت يوما ولا متعت من أجل
ان ابتغى بعده في الناس من بدل

واذ رأت أنه ماعاد من أمل فاسرعت وأتت تجري علي عجل
فعند رويتها لم استطع جلدى
أتت ولم تخش من واش يعنفها واذ رأتنى طريحا في تلهفها
قد ظللتني بليل من سوالفها وأغمرتني بفضل من تعطفها
فعادت الروح بعد الموت للجسد
واذ رآها عذولي جاء معتسفا لى حاسداً ويله بالحقد معترفا
فقلت والقلب مني طائر شغفا هم يحسدوني على موتى فوا أسفا
حتي على الموت لا أخلو من الحسد
(لأبو الهدى مخمسا بيتي محمد بن حسين الحمدي)
أخا الرأي دع هذا الزمان وأهله وودعه لا ترمق بعينيك كله
ولا تعطفن من مسقط الرأس حبله
اذا اغترب الحر الكريم بدت له
ثلاث خصال كلهن صعاب
يشتت منهن اكتئابا يقينه اذا لم يثبته ويحفظه دينه
فهاهن والله العظيم يعينه تفرق أحباب ونذل يهينه
وان مات لم يشقق عليه ثياب

(وله أيضاً مخمسا هذين البيتين)

رأى الحكماء للمولوه طبا اذا ما الحب أمرض منه قلبا
فقالوا يا محبا صار صبا عليك بحب من يرضاك حبا
وباعد من تقلبه الايادي

فكم خب كأخباب الاعادى يطوف مع العناد بكل واد
تباعد عنه تظفر بالسداد فان فتي تقلبه الايادى
بعيد عن محافظة الوداد

ولعبد الله فريج مخمسا قصيدة الشيخ ناصيف اليازجى

افدى رشا منذ الصباء علقته والوصل منه بالجفاء حرمته
واذا التقينا عند ماعانقته ألوى على قضمي وضممته
وصدورنا بصدرنا لم تعلم

ظبي حلا منه اللمي في المرشف والبدر عنه من الحياء بموقف
فتي أراه يجد يوصل مسعف أهوى عليه وفى عفة يوسف
حتي يميل وفيه عفة مريم

ان الفه والبدر فوق جبينه والقلب مني زائد بأنينه
يومي الي خيفة بيمينه ويروح بين صبابتي وحنينه

وأروح بين حديثه وتبسمي

لم أنس يوما فيه دمعي قد جرى يوم التنائي والهوي لن ينكرا
واذا التقينا والرقيب فما درى خضنا مليا في الحديث كما جري

وكأننا للشرق لم نتكلم

ياطالما أصلى الفؤاد غيابها والنفس فيه قد أطيل مصابها
واذا الصلاة تهيأت أسبابها عاتبتها فاستضحكت وعتابها

ظلم وكيف عتاب من لم يأثم

عاتبتها والشوق مني قد نما لوصالها والقلب مني هيما
لكن وحق هوى فؤادي تيما ما كنت أختار العتاب وانما

قد كان ذلك حيلة المتكلم

هيفاء سار القلب طي ظعونها كم فوقت سهما الى مفتونها
لازلت أصبو في الهوى لعيونها حتي رنت وكأن هدب جفونها

وسواد قلبي قطعة لم تقسم

في حبها نفسي أطيل شجونها ومدامعي درا جرى مكنونها
قد عربدت في العالمين جفونها حوراء تدمي بالسيوف جفونها

ولحاظها ترمي القلوب بأسهم

لله ثغر بالعقيق تثلما ماافتر الا البرق فيه تبسما
لما رأت دمع العيون لها همى قطرت دما من فوق وجنتها فما
كذبت علينا انه لون الدم
خودسوي موت الفتي لم يرضها فكأنما قتل الملا من فرضها
ناديت اذ شط المزار بارضها ياليلة سمح الزمان ببعضها
بعض السماح وليته لم يندم
فالعيش لما فى البعاد سئمته قد صحت مما فى الهوى جشمته
يازورة فيها الوصال منحته قد كنت أرجو مثلها فبلغته
والحادثات تقول طرفك فاسلم
لما لها قد رحت تحت دجنة
لازلت أسعي فازعا بتلفت
خوف الرقيب وخوف كل معنت
حتي دخلت الدار ساعة غفلة
وعرفت ربع الدار بعد توهم
ياطالما رمت اللقا بتعلة حتي به أطفى لواعج لوعتي
وبقربها لما حظيت بنظرة فكأن كل الدهر مدة لحظة

وكأن كل الارض دارة درهم

والحظ اذ اضحى الينا ناظرا وغدا الى العذال عنا زاجرا

قد جئتها تحت الظلام مبادرا ولقد جلست الى الفتاة مسامرا

ووشاتنا من غافلين ونوم

من بعد ما ابدت لصب بخلها خوفا وفي قربي تحاشت أهلها

سمحت ولى كرما اباحت وصلها ولطالما جلست الينا قبلها

طيفا وكان الطيف غير مسلم

لازلت اسعى في الهوى بتفحص

وعلى سوي حفظ الولا لم أحرص

فحظيت منها بالوداد المخلص

حتي رجعت كما رجعت وأخمصي

متأخراً فى نية المتقدم

وبوصلها اذ فزت رغم معنتي وشفيت منها بالتواصل غلتي

قد قلت والسراء داخل مهجتي ياهل ترى علمت بنات عشيرتي

انى لقيت الشمس بعد الانجم

ان كان دهرى بالتدانى برنى وعلى الوصال من الحبيب اقرني

فالعاذلات حديثها ماضرني ان كان بعدي سأهن فسرني
ياغربتي طولي ولا تتصرمي
لكنما بخل الزمان وما استحي وادار في هجرانا تلك الرحي
فهتفت بالوجد الاليم مصرحا بالله ياريح الصبا قبل الضحى
ان جزت هاتيك الديار فسلمي
زمن عليه في النوى دمعي جري مما لنا من فرط بين قد جرى
فيه فكم قد جئت هاتيك الذري وضممت معطفها وقلت لها تري
كم فيك غمزة حسرة من مغرم
لازلت أصبو في الهوي شوقا الى يوم اللقا منها وقلبي ماسلا
هيفاء من ثغر لها نسقي الطلا هيهات أسلوها وقد ختمت علي
قلبي بخاتم ثغرها المتبسم
قد قلت للاحي النصوح علي الجفا
كيف السلو من المحب اخي الوفا
والنوم من أجفانه عني انتفي
لولم يكن للشوق من سبب كفى
ذاك الوداع ومد ذاك المعصم

قالوا وشاموا في الغرام تعللى كيف المنافالوصل غير مؤمل
فاجبتهم ياسادتى بتذلل ان كان قتل النفس غير محلل
قولوا لها فالوصل غير محرم

(وللحاجري مخمسا قصيدة بن الخياط)

خليلى عوجا بالغوير وكثبه
ولا تمنعا المشتاق من لثم تربه
هو الصب يصبيه الهوي دون صحبه
خذا من صبا نجد أمانا لقلبه
فقد كاد رياها تطير بلبه
الا بلغا سهل الحجاز وحزنه تحية صب قرح الدمع جفنه
تخفف من قلب المتيم حزنه وايا كما ذاك النسيم فانه
متي هب كان الوجد ايسر خطبه
لقد جرتما فى الحب لما عذلتما محبا براه حب ساكنة الحما
ذراه فما يزداد الا تتيما خليلى لو أحببتما لملتما
محل الهوى من مغرم القلب صبه
ألا من لصب لا يفيق من الجوى حليف ضنى شطت به غربة النوى

اذا لاح برق الحاجرية باللوي

تذكر والذكري تشوق وذو الهوى

يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

بروحي من أضحي لروحي فتنة أرى حبه فرضاً على وسنة

بديع التثني يخجل الورد فتنة اغار اذا آنست في الحي أنه

حذاراً عليه أن تكون لحبه

أمير جمال جائر في قضائه اذا سار سار البدر تحت لوائه

أقول اذا ماماس تحت قبائه غرام على يأس الهوى ورجائه

وشوق على بعد المزار وقربه

ولم أنسها في الركب واهية القوي

تقول وقد جد الرحيل من اللوى

عزيز علينا أن يشط بنا النوي

وفي الركب مطوي الضلوع علي جوي

متي يدعه داع الغرام يلبه

أحب الذي فيه من الظبي لمحة

يحل سرور حيث حل وفرحة

جفون المعني فيه بالدمع سمحة
اذا أخطرت من جانب الحي نفحة
تناول منها داءه دون صحبه

حبيب لقلبي فعله فعل مبغض لناظره المسود فتكة أبيض
جعلت فداه من معل وممرض ومحتجب بين الاسنة معرض
وفي القلب من اعراضه مثل حجبه

(تخميس الشيخ صادق الدمشقي لقصيدة فتح الله بن النحاس)

أخلاي من لي ان ،دى أضاعه غزال وعني قد أطال انقطاعه
ومذرام بوليني الوفا واجتماعه رأى اللوم من كل الجهات فراعه
فلا تنكروا اعراضه وامتناعه

وان شمتموه يا اخلاي صدني دعوه فغصن البان لاشك ينثني
وبالله لاتبدوا اليه تجزني ولا تسألوه عن فؤادي فانني
علمت يقينا أنه قد أضاعه

طلوم ومنه الطرف زاد انكساره وقد شف قلبي غمزه وازوراره
فلا تعجبوا ان شط عني مزاره هو الظبي أدني مايكون نفاره
وأبعد شيء ما يزيل ارتياعه

لقد ذاب قلبي في تدانيه والنوى ومت غراما من تجنيه والجوي
فياليته عن مذهب الحب مالوى وياليته لو كان من أول الهوي
أطاع عذولى واكتفينا نزاعه
فسقيا لايام أرانا أمانه بهاجمع شمل حيث طاب زمانه
وشتت واش طال فينا اقترانه فما راشنا بالسوء الا لسانه
وما خرب الدنيا سوى ماأشاعه
لقد طال منه اللوم فى الحب واعتدى
واغري حبيبي بالصدود وفندا
ولما رآه صد عنى وأبعدا وشاع الذي أغري بنا ألسن العدا
وطير عن وجه التغالى قناعه
ولما أقيمت منه زورا أدلة علينا بوشي واشتفت منه غلة
فما عادلى غير اصطباري تعلة وأصبح من أهوى على فيه قفلة
يكتم خوف الشامتين انفجاعه
وعهدى الذى أولاه وفى بنقضه وودي قدما لم يجد لي ببعضه
وأعرض حتي لم يخف يوم عرضه وآلى على أن لا أقيل بأرضه
وأحر مني يوم الفراق وداعه

فزادت عداتي عند ذاك شماتة وظبي النقى أبدي لحالى جهالة
وقال ارتحل لا تبغ فينا اقامة فسرت وسيري خطوة والتفاتة
لي فائت منى فأرجو ارتجاعه
وقلت عسي بدري يعود لاصله ويرثى لحالى فهى عادة مثله
فأغضى ومذ آيست عوداً لوصله ذرعت الفلا شرقا وغربا لاجله
وصيرت أخفاف المطى ذراعه
ووادى الشقاني الحب جزت صراطه
وطرفي لثام النوم عني أماطه
ورحت حديث الحب أرجو التقاطه
فلم يبق بر ماطويت بساطه
ولم يبق بحر مارفعت شراعه
ورمت معينا التقيه علي الجوى
فقد ذبت بالاشواق والقلب ماارتوى
ولم أدر ما ذنبي لدى الحب والهوي
كأني ضمير كنت فى خاطر الهوى
أحاط به واشى السرى فأزاعه

فما زلت عن حمى الاحبة نائيا وطرفي غداة البين مازال باكيا
وناديت لما ذبت من شدة العيا أخلاي من دار الهوي زاره الحيا
ومد اليها صالح الغيث باعه
لقد ذاب قلبي والتباعد راعني وصبري في ستر الهوي ماأطاعني
سأكتمه والشوق للحب باعني بعيشكم عوجوا علي من أضاعني
وحيوه عني ثم حيوا رباعه
وبثوا غراما صحته رواته
من الشوق عن قلب زكت جراته
وبي عرضوا ان أمكنت فرصاته
وقولوا فلان أوحشتنا نكاته
فما كان احلي شعره وابتداعه
ويا طالما قد كان يبدي معارفا ونسمع في الآداب منه لطائفا
وهل مثله يكفى لهمك صارفا فتي كان كالبنيان حولك واقفا
فليتك بالحسني طلبت اندفاعه
ولا كنت تبدى من صدورك مابدا
فقبه لقد أشمت في الناس حسدا

ومن بعد ماأسقيته أكؤس الردي
أبحت العدا سمعا فلا كانت العدا

متي وجدوا خرقا أحبوا اتساعه

فيا ليته عن حالتي قد تفصحا
ولا كان لى بالبعد والهجر خصصا
لانى فى ودي له كنت مخلصا
فكنت كذى عبد هو الرجل والعصا
تجني بلا ذنب عليه فباعه

ومال الى قول العواذل والتوي وصد وقتلى في التباعد قد نوي
وسلم طوعا أمره حالة النوي
لكل هوي واش فان ضعضع الهوى
فلا تلم الواشي ولم من أطاعه

فيا أيها الولهان فى الحب قلبه ويامن وفاه بالتواصل حبه
ويامن تقضي فى المحبة نحبه اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه
فدع كل ذي عذل يبيع فقاعه

أخلاي قلبي لست أحصي اشتياقه

فبالله بثوا للحبيب احتراقه

وهاتوا اذكروني عنده يا رفاقه وقولوا رأينا من حمدت افتراقه

ولم ترنا من لم تذم اجتماعه

فياطالما قد كنت عنه مسترا ولم أك في شيء عليه مقصر

وهل يلتقي مثلي الى السر مضمرا

وأين الذي كالسيف حدا وجوهرا

لمن رام يبلو ضره وانتفاعه

واني اليكم قد أتيت معاتبا لعلكم في الصلح تبنوا مراتبا

فقولوا أتي المسكين للباب تائبا وما كنتما الا يراعا وكاتبا

فمل وألقى في التراب براعه

فهذا الذي أرجو أخلاي في الوري

فبالله عني حدثوه بما جري

وأبدوا سماعا عند ذاك ومنظرا

فان أطرق الغضبان أو خط في الثري

فقولوا فقد ألقي اليكم سماعه

ففى تلك بشري للمشوق برجعه
لسالف عيش بل وتسكين روعة
ومن بعد ذا عني صفو افرط لوعة عسي يذكر المشتاق في طي رقعة
لحسب الاماني أن تريني رقاعه
وألثم خطا في ذراها تنمقا واشفى فؤادا بالبكاء تحرقا
ومن بعد ذا لم أبغ شملا تفرقا فرب كتاب كان أشهى من اللقا
اذا ضمه المهجور أطفى التياعه
فلله ظبي بالوفا ما أضنه ولله قلب للقا ما أحنه
فبثوا برفق لى أخلاي حزنه وبالله كفوا ان تمادي فاه
رقيق حواشى الطبع أخشى انصداعه
وبالله قولوا اذاب فيك من البلا ولم تلقه أصلا عن الود ماسلا
وهذا اذا أبدى اليكم تجملا وان تعرفوا فى وجهه نظرة القلا
فاياكم مما ينافى اتباعه
فان ظن سوءبي فبالله وافقوا وان لم يكن حقا على فنافقوا
وفى كل مايبدي من القول صادقوا
وان نصب الشكوى على فسابقوا

وقولوا نعم نشكو اليك طباعه

وهاتوا اذكروا عن شرح حالي عجائبا

وأبدوا ولو بالزور عني مناقبا

وقولوا نراه في الوداد ملاعبا وان رام سبي فاحدثوا لي معائبا

وسبا بليغا تحسنون اختراعه

ولا تذروا شيئا فها قد أمرتكم واني لما يرضي الحبيب أذنتكم

وقولوا باني في المعاهد خنتكم ولا تخشوا اثما فاني أجزتكم

اذا كان من أهواه يهوى استماعه

لاني من الابعاد مازلت خاشيا ولم أك أسرار المحبة فاشيا

فلا تجعلوا عند الكلام تحاشيا وميلوا الى ما مال لو كان واشيا

وخلوا له أوضاعه واختراعه

وان كان بالهجران للصب ظالما دعوه فذا في الحب مازال حاكما

وبي بشروا بالقرب من كان لاثما وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما

جعلت علي حجر السهاد اضطجاعه

واماكم لا ذقتم الدهر بعده يجور على من ذاق في الحب فقده

وبالله لا تؤذوا شجا دام عهده ولا تحسدوا وداد ابن يومين عنده

فان حبيبي تعلمون خداعه

وتدرون ماللمستهام أكنه وسلواه من بعد الغرام ومنه

ولكنكم ميلوا لما قد أسنه ودوروا على حكم الغرام فانه

قضي لظباه أن تهين سباعه

فيا من شكي للناس حبا أهانه

ودهرا بطيب الوصل فى الحب خانه

ألا أسمع لقول شرعنا قد أبانه

ضعيف الهوي من بات يشكو زمانه

وأضعف منه من يرجى اصطناعه

نخل الهوي ان كنت تشكو لآله لانك لم تعلم حقيقة حاله

وهل يدر مضني الحب يوم انفصاله

ولو علم المشتاق عقبى اتصاله

لاثر بين الشامتين انفجاعه

وياقلبى المضني تسل من اللقا فقاضى الهوي فى الحب قد ألزم الشقا

فمن رام خلا بعد ذاك موافقا

ومن طلب الاحباب حرصا على البقا

فما رام بين الناس الا ضياعه

وذي حالتي بين الانام شهيرة فياقلب دعهاعنك فهى مريرة
واى غرام لم تر فيه سيرة وكل اتحاد في الهوي فيه ثورة
ولم يكسب المخمور الا انصداعه

(تخميس عبد الله فريج لرائية ابن معتوق)

هيفاء صالت بالقوام السمهري تصمي به في الطعن قلب قسور
واذا التقينا والدموع بمحجري خفرت بسيف الفتج ذمة مغفرى
وفرت برمح القدد رع تصبري

لما لنا سمحت بطيب وصالها وتنازلت بالقرب رغم دلالها
سبت العقول بحسنها وجمالها وجلت لنا من تحت مسكة خالها
كافور فجر شق ليل العنبري

قد ساقطت درا لنا آلفاظها فبدت بسوق المغرمين عكاظها
واتت فنار القلب شب شواظها وغدت تذب عن الرضاب لحاظها
لحمت علينا الحور ورد الكوثر

حوراء قد نشأ الدلال بطبعها بل حل قتل العاشقين لشرعها
هاجت افاعي صدغها في لدغها ودنت الى فمها أراقم فرعها

فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

وبلحظها لما علي قلبي جنت وقواى بالتهديد منها أوهنت
ناديت خوفاوالمنية قد دنت ياحامل السيف الصحيح اذارنت
لياك ضربة جفنها المتكسر

قد قلت يامن فى غرام لم يدن لقضائه وبأهله لم يستعن
حذرا فسيف لحاظها لاتستهن وتوق يارب القناة الطعن ان
حملت عليكَ من القوام بأسمر

معها سنا الاقمار أضحى مظلما من ذا الذي يرجو سواها مغنما
لما رأت منا الفؤاد متيما برزت فشمنا البرق لاح ملثما
والبدر بين تقرطق وتخمر

خود لها طار الفؤاد تشوقا فبنار خد أورثته تحرقا
سفرت فضاء الثغر منها مبرقا وسمت فمر بنا الغزال مطوقا
والغصن بين موشح ومؤزر

ياظالما أهل الهوي قدهيمت بجمالها ذاك البديع وتيمت
لمياه عن لمع البروق تبسمت بأبي مراشفها التي قد لثت
فوق الاقاحى بالشقيق الاحمر

باهي النسيم قوامها عن ضلة فغدا به صبا وراح بعلة
بفدى جبينا يزدرى بأهلة وبمهجتي الروض المقيم بمقلة
ذهب النعاس بها ذهاب تحير
قالوا فما هذا الغرام وذله
دع عنك من أيدى التجافى وأسله
فأجبتهم كيف الحبيب أسله تالله ماذكر العقيق وأهله
إلا وأجراه الغرام بمحجرى
لابدع ان ذاب الحشا بتلهب أسفا على دهر تقضي مطرب
فيه لقيت البدر غير محجب فضللت من تلك الشعور بغيهب
وهديت من تلك الوجوه بنير
لما علينا مرغير مسلم ولحاظه ترمي الفؤاد بأسهم
ناديت من وجد بقلب مؤلم ياللعشيرة من لمقلة ضيغم
كمنت منيته بمقلة جؤذر
جفت المحب فزودت حسراته والوجد غير بالسقام صفاته
واذ الهوي منها أباح صلاته أمت وقد هز السماك قناته
وسطا الضياء على الظلام بخنجر

قالوا لها مضناك زود سقمه فرط البعاد وكاد يوهي عظمه
فاتت وكان الليل اطلع نجمه والقوس معترض أراثت سهمه
بقوادم النسرين أيدى المشترى
واذا التقينا حيث لا من منىء عنا ولا واشى يطارف مومىء
دارت بريق للتصابي منشىء وغدت تشنف مسمعى بلؤلؤ
لولاه ناظم عبرتى لم ينثر
واذا الصفا فينا تهانيه صفت
لازلت ارويها الشجون كما جرت
واعيرها سمعى اذا ماغيرت
حتي بدا كسري الصباح وادبرت
قوم النجاشي عن عساكر قيصر
لما رأت والشوق منها الفها قرب التنائى والغرام يشفها
دقت على صدر فادمى كفها وتنهدت جزعاً فأثر كفها
فى صدرها فنظرت مالم أنظر
تلك الانامل قد جنت بتجبر قدأثرت فى روض صدر مزهر
فكأنها فى الوصل عند معبر أقلام مرجان كتبن بعنبر

بصحيفة البلو، خمسة أسطر

(وللـكيوانى)

صددت وانت الروح والسرل والامل

فراحت يد الاشواق تلعب بالاجل

هجرت بحكم التيه والدل والملل

وأوحشت من روياك طرفى ولم تزل

تنزهه فى ورد وجنتك الغض

هجرت محبا لم يحد عن وفائه ولم يبق منه السقم غير ذمائه

وقرح منه الطرف فيض دمائه فان كنت تخشي من لسان بكائه

فما الرأي الا ان تبرطل بالغمض

(وقال الحاجري)

هاتيك دارهم ترويدك بالسرى

حتي أعفر وجنتي فوق الثري

ياحادي الاظعان ويك أما ترى

كتبت دموعى فوق خدي اسطرا

من بعد ما أجرت نجيعا أحمرا

ما كان اطيب عيشنا بالابرق ويد الفراق بوصلنا لم تعلق
وأحر قلبي بعدهم وتفرقي أفما يساعدني الزمان ونلتقي
عيني بهم وتمد منهم منظرا
والله ماحدثت عنهم خاطري بليالبا سلفت لنا في حاجر
الاوقرحت الدموع محاجري واذا صرفت الى سواهم ناظري
جذب الغرام عنان طرفي مزورا
لما وقفت على عراص المربع أبكي وأسأل عنهم بتفجع
نادت حميمته بقلب موجع رحلوا عن الاوطان بعد تجمع
عنها وأضحي الربع عنهم مقفرا
(المرحوم عبد الله فريح مخمسا قصيدة الشيخ ناصيف اليازجي)
لله خصر ناحل ورقيق فله فؤادي في الغرام رقيق
لما رأت اني اليه مشوق خطرت وفي قلبي لذاك خفوق
ورنت فكل الصاحبين رشيق
خود اذا ماقد بدت من خدرها
خلنا الدياجي اسفرت عن بدرها
لاحت فحطت بالشموس وقدرها وتموجت منها النهود بصدرها

فالصب بين الموجتين غريق

من ذا الذي لم يشغفن بحبها او لم يجبها فى الهوي ويلبها
أودت معاني حسنها بمحبها هيفاء قد مال الغرام بصبها
لما تمايل عطفها الممشوق
ياقلب منها احذر اذا لاقيتها وتوق سهم اللحظ ان ناجيتها
لمياء لما زرت يوما بيتها قامت تدير لنا الرحيق وليتها
طلبت مجانسة فدار الريق
ياظالما هام الغواني توجت لما ثناياها الحسان تبلجت
لاحت فانعشت القلوب و بهجت
وشدت فأطربت الجماد وهيجت
حتي علمنا كيف يحي البوق
قد رحت صباقى بديع صفاتها لما تجلت فى محاسن ذاتها
وعن البها اذا سفرت وجناتها غازلتها فسكرت من لحظاتها
فشربت خمرتها فكيف أفيق
ذات البها مافى الانام ذكرتها
الا وفى طى الفؤاد وجدتها

لاحت فقلت الشمس هذي أختها
ورأيت رقة خصرها فوهبتها
قلبي فان كليهما لرقيق
جعلت صفات الحسن منها جندها
بسيوف لحظ ماتفارق غمدها
من ذاالذي يومايقاوم قصدها غيداء آنسة تفور عندها
يحيي الرجاء ويقتل التوفيق
لما رأتني في الهوي متعذبا ومن الغرام فلم أجد لي مهربا
وعدت ولكن لم تنلني مأربا كالآل يطمع لامعا متقربا
ولمن أتاه زفرة وشهيق
لازال قلبي بالنوي متلهبا وسوى هواهالا يرجى مطلبا
وبذكرها لما رأتني مطربا قالت وقد غازلتها متصببا
ليس الصبابة بالمشيب تليق
قالت ومنها الحب قلبي تيما مالي أري بادي مشيبك قد نما
فاجبتها والوجد شوقي هيما والله ما كبرا مشيبي انما
هذا الدلال الى المشيب يسوق

قالوا ولا موني العواذل فى الهوي
أفلم يكن لى فى الصبابة منتهي
فاجبتهم والصبر مني قد وهى اني امرؤ طرب على غزل المها
وعلى مناظرة الحسان مشوق
ابدى الجوى مافى حشاى اكنه فلذا عذولي ساء فينا ظنه
واذا الغرام هوي فؤادى سنه حجت الى قلبي العيون فانه
بيت ولكن لا أقول عتيق
واذا العذول لغيه فينا وشى واطال في اللوم المبرح ما اختشي
ناديت والسر المخبا قد فشا يا ربة الحسن العزيز لك الحشا
مصر غلا فسطا عليه حريق
لاعشت ان حن الفؤاد متيما لسواك يوما في العباد أو أتمي
ياظبية قد أحرمت قلبي الحمى أنت العزيزة في الجمال وانما
والله ما أنا يوسف الصديق
واذا انتهى صبرى وزاد تفجعي ناديتها ولظى الهوي في أضلعي
يا من بغير وصالها لم أطمع نعمان خدك فى الرياض ومدمعي
هذا لها خال وذاك صديق

قالوا كفاك لدي الهيام تعللا والى متي تبغى الوصال مؤملا
فاجبتهم والقلب زاد تذللا دمعي حديث لا يزال مسلسلا
أبداً وقلبي بالغرام خليق

قالت فؤادك في الهوى متصبب والقلب في حر الجوي متلهب
فاجبتها وأنا بها متشبب قلبي كخالك في المحبة طيب
لكن ذا مسك وذاك فتيق

السيد أبو الهدى مشطرا هذه القصيدة

سلوا حمرة الخدين عن مهجة الصب والا فان الجمر عنها لكم ينبي
سلوا الخضر يوما عن تحول محبكم ودر ثناياكم عن المدمع الصب
ولا تنكروا لحظ العيون فانه لهمسة اى والهوى مسة العضب
فلا تعجبوا ان قلت عضب فمسه لسيف الى قلبي وسحر الى لبى
وخلفتموني في الغرام معذبا أهيم لكم لا للاعاجم والعرب
ومن عجب فيكم عذابي يلذلى ولاشيء أحلى من عذابكم العذب
اعاتب نفسي في هواكم وانها مهيمة في حالي البعد والقرب
ومن أين تلوى للعتاب وطورها لا بعد شيء في هواكم عن العتب
وأسأل قلبي أى شيء جنيته والقيتني من وهدة الهجر في جب

وصيرتني مضني وحيرت فكرتي فلم يعترف قلبي بشيء سوي الحب
فان كان ذنبي شدة الحب عندكم واني لكم ليلا مع الركب في حرب
واني في الماء القراح اراكم سألتكموا بالله لا تغفروا ذنبي
فوالله ما أدري أروحي ألومها على أنها في حبكم حققت سلبي
اعاتبها ياهل ودي برأيكم
علي الحب ام عيني القريحة ام قلبي
فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت
وكم نظرة ساقت الى الموطن الصعب
هي اجتذبت لما رأت وارد الهوي
وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فقلبي وعيني قد تشاركن في دمي
فخصمي خصيمي آه والداء في الطب
أقلب بين العين والقلب شاكيا
فيارب كن عونا على العين والقلب
ويارب لاتحرم محبا حبيبه
فان ابتعاد الحب من اعظم الخطب

ولا تبتلى المضني بحب مباعد
ويارب لاتحكم على الناس بالحب

(ولبعضهم مشطراً بيتي بن الفارض)

ياراحلا وجميل الصبر يتبعه لم أدر بعدك ماذا يفعل الارق
قل لى بحق الهوى ان رمت معذرتى
هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما نصفتك جفوني وهى دامية
ولو تجود بما فيها وتنطبق
ولا قضت لك روحي وهى رائحة
ولا وفي لك قلبي وهو يحترق

(لابو الهدي مشطر ابيات بن الخياط)

حذا من صبا نجد امانا لقلبه فقد هاله الدمع الملح بصوبه
ومذجذبته للهوى نفحة الصبا فقد كاد رياها يطير بلبه
وايا كما ذاك النسيم فانه كفيل لذى الوجد الكمين بسلبه
نسيم تهز الروح هزة نشره اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما لعلمتما بهين لفاح الغرام وصعبه

ومهدتما عذرا به وعرفتما مكان الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوي
مشوق ولوه ليس يدرى بدربه
خفوق فؤاد اذ يحاضر حبه يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على يأس الهوي ورجائه واه على سقم الهيام وطبه
وتوق على ضوء الامانى وعتمها وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوى الضلوع على جوي
ملوع على صلح الحبيب وحربه
تقلبه نيرانه وهو مغرم
متي يدعه داعى الغرام يلبه
اذا نفحت من جانب الحى نفحة
أثارت أفانين الولوع بقلبه
وأهوت به نحو الهوي وبلطفها
تضمن منها داؤه دون صحبه
ومحتجب بين الاسنة معرض
يطيب العليل المستهام بعتبه

فهي الروح من آلامه دون عتبه
وفى القلب من اعراضه مثل حجبه
أغار اذا آنست فى الحى أنسة
يرجعها حادي النياق بركبه
وأذهل ان ابصرت دمعة عاشق
حذارا وخوفا أن تكون لحبه
(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)
احامة الوادى بمنعرج اللوي
أحرقت أحشائى فما أضناك
اجريت دمعي من حنينك والبكا
بحياة من أبكاك ما أبكاك
أما أنا فبكيت من ألم الجوي
ولهبت أكبادي وفرط عناك
ودوام سهدي من بعاد أحبتي
وفراق من أهوى أأنت كذاك
(ولنا تشطير هذين البيتين)

عرضنا أنفسنا عزت علينا
لها فى ذروة العلياء شأن
على حب لكم لولاه تاهت
عليكم فاستخف بها الهوان
ولو انا منعناها لعزت
وكانت عن تقاضيكم تصان
ودامت وهى في عز ومجد
صدقتم كل معروض مهان

(ولبعضهم مشطراً هذين البيتين)

ليالي الوصل أفديها بروحى ألا ياحبذا تلك الليالي
يهون علي فيها كل غال وكل مقدس عندى ومالى
وان غيرى أباها ليس بدعا فكم من جاهل قدر اللآلي
وان عجبوا بهذا البذل مني فان البدع مرتخص وغال

(تخميس السيدجعفر)

كم ذا أنوح بلوعتي وأعدها واكف عبرة أدمعى واردها
وأبت أشجانا تزايد حدها محن الزمان كثيرة وأشدها

مالاقت العشـاق يوم فراق

الله لى مما لقيت من الجوي لاكان هجرانى ولاكان النوي

تعب الطبيب وحار في السقم الدوا

ياقلب لم عرضت نفسـك للهوى

أو مارأيت مصارع العشاق

(تخميس الشيخ عبد الله الشبراوى)

بدا فأشبه غصن البان فى الميل

ظبى من الترك ضاعت عنده حيلي

أبداً محياه يوما قلت يا أملى وردبخديك أم صبغ من الخجل

سهم بعينيك أم سحر من الكحل

تبارك الله ما أحلى تدلله وجل مولى بهذا الشكل جمله

سرحت فى قده طرفى فبان له قضيب بان اذا ما ماس ميله

كثيب رمل على صوت من الرمل

ياعاذلي لاتلمني فيه أو فلم ليس التصبر والسلوان من شيمى

بدر بدا لى منـه در مبتسم يفتر عن طيب نشر في عبير فم

حلو المراشف ممنوع من القبل

ماحيلتي ذاب جسمي من تجنبه والنفس من هجره كادت تجن به
بدراً اذا ما تجلى فى غياهبه أرخى علي الصبح ليلا من ذوائبه
فاستقبح الصبح أن يبدو من الخجل

ظبي أنيس كحيل الطرف ناعسه رقيق خصر رشيق القد مائسه
أنظر له هل تري شيئا يجانسه خفية الشعر فوق الردف تحرسه
وعقرب الصدغ يحمى نرجس المقل

تضيء في الحلة الحمراء طلعته وتزدري بغصون البان قامته
ناديت مذ جرحت أحشاي مقلته يازائرا زارني كانت زيارته
أحلى من الامن عند الخائف الوجل

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين للشاب الظريف)

حبيب ما لطلعته مثال زهت وأعز رونقا الجمال
ببرج جبينه لعب الهلال وبين الخد والشفتين خال
كزنجى اتي روضا صباحا

تعجب شاخصا ببديع زهر يحاكى الوشي من حمر وخضر
وقد عبقت به نفحات عطر تحير في الرياض فليس يدري
أيجني الورد أم يجني الاقاحا

(للشيخ أحمد الدلنجاوي مخمسا أبيات بن منجك)

كل ساق عليك ساق الطلا كل سيف لحظيك للبرية ماكل
حيثما الكاس لون خديك شاكل
تتفداك ساقيا قد كساك الـ
ـحسن من طرفك المضيء لساقك

جل من فى هواك أسهر طرفي ياملیحا فى حسنه حار وصفي
كلما رمت صبوة لست أخفى تشرق الشمس من يديك ومن فيـ
ـك الثريا والبدر من أشراقك
ياملیكا بدولة الحسن طراً
مشترى اللحظ مات باللحظ شطرا

وعجيب قوس الحواجب أدرى
أو ليس العجيب كونك بدرا
كاملا والمحاق في عشاقك

(للشيخ عبد الله بن سلامه الادكاري مخمسا بيتي المتنبي)

وحوراء النواظر أسهرتني ليالى هجرها بل حيرتني
ومذ حصل الوفاء وبشرتني رأت قمر السماء فأذكرتني

ليـالى وصلهـا بالرقتـين

وأبدت لى شمائلها الفواتن ووجهـا نـيرا للبـدر فاتن
وقالت لي وخوفى صار آمن كلانا ناظـر قمراً ولـكن
رأيت بعينها ورأت بعيـني

(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)

كتم الهوي جلدي فليس بذائع سر الحبيب لناظر ولسامع
وقد اسـتفاض الدمع ذكر مرابعي
خاض العواذل فى حديث مدامعى
لمـا رأوا كالبحر سرعة سـيره

أحبـابنا لا والذى سـواكم ماصنت دمعي سائلا لسواكم
لـكن جرى فتحدثوا بجفاكم فخبـسته لاصون سر هواكم
حتي يخوضوا فى حديث غيره

(ولبعضهم مخمساهذين البيتين)

يامن تنزه عن ابن ووالدة ومن حباني منه كل فائدة
اصرف الهى عني شر عائدة يامن أياديه عندى غير واحدة
ومن واهبه تنمو عن العدد

ادعوك يارب والاعداء واقفة علي بغيا ولى بالسوء طالبة
يامن نجاتي به والنفس ذاهبة مانابني من زماني قط نائبة
الا وجدتك فيها آخذا بيدي
(ولبعضهم مخمسا هذين البيتين)
توسلت بالرحمن خير البرية
شفيع الورى في الخفرة الاحدية
وما زلت أدعوعالما بالطوية الهي بتقديس النفوس الزكية
وتجريدها من عالم الاحدية
انلني بمحض الفضل من جودك الغني
عن الناس يامن من مواهبه المني
الهى رماني الهم والغم بالضني
أزل عن فؤادي ما أقاسي من العنا
فاني قليل الصبر عند البلية
(ولبعضهم مخمسا أبيات الواو الدمشقى)
ياصاحبي نأي من كان في وطني
اليه أسكن في سري وفؤ علنى

فان نيمتما أرضابها شجني بالله ربكما عوجا على سكني
وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرفاه بتنكير الهوى بكما وأظهراه على خافي نحولكما
فان تألم اشفاقا لحالكما فمرضابي وقولا فى حديثكما
مابال عبدك بالهجران تتلفه
وخبراه بأنى في مجاهدة واستعطفاه بقول فى مماجنة
وحادثاه حديثا فى ممازحة فان تبسم قولا فى ملاطفة
ماضر لو بوصال منك تسعفه
فان يقل فيكما هذا له حسب قولا نعم ولنا أيضا به نسب
ان يرضه ماتقولا فهولى أرب وان بدا لكما فى وجهه غضب
فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(تم الكتاب)